@ 176 @ القرعة فنطرحه فاقترعوا فخرجت القرعة على يونس فطرحوه في البحر ! 2 2 ! أي فعل ما يلام عليه وذلك خروجه بغير أن يأمره ا بالخروج ! 2 2 ! تسبيحه هو قوله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين حسبما حكى ا عنه في الأنبياء وقيل هو قوله سبحان ا وقيل هو الصلاة واختلف على هذا هل يعني صلاته في بطن الحوت أو قبل ذلك واختلف في مدة بقائه في بطن الحوت فقيل ساعة وقيل ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام وقيل أربعون يوما ! 2 2 ! العراء الأرض الفضاء التي لا شجر فيها ولا ظل وقيل يعني الساحل ! 2 2 ! روي أنه كان كالطفل المولود بضعة لحم ! 2 2 ! أي أنبتناها فوقه لتظله وتقيه حر الشمس واليقطين القرع وإنما خصه ا به لأنه يجمع برد الظل ولين اللمس وكبر الورق وأن الذباب لا يقربه فإن لحم يونس لما خرج من البحر كان لا يحتمل الذباب وقيل اليقطين كل شجرة لا ساق لها كالبقول والقرع والبطيخ والأول أشهر ! 2 2 ! يعني رسالته الأولى التي أبق بعدها وقيل هذه رسالة ثانية بعد خروجه من بطن الحوت والول أشهر ! 2 2 ! قيل أو هنا بمعنى بل وقرأ ابن عباس بل يزيدون وقيل هي بمعنى الواو وقيل هي للإبهام وقيل المعنى أن البشر إذا نظر إليهم يتردد فيقول هم مائة ألف أو يزيدون واختلف في عددهم فقيل مائة وعشرون ألفا وقيل مائة وثلاثون ألفا وقيل مائة وأربعون ألفا وقيل مائة وسبعون ألفا ! 2 2 ! روي أنهم خرجوا بالأطفال وأولاد البهائم وفرقوا بينهم وبين الأمهات وناحوا وتضرعوا إلى ا وأخلصوا فرفع ا العذاب عنهم إلى حين يعني لانقضاء آجالهم وقد ذكر الناس في قصة يونس أشياء كثيرة أسقطناها لضعف صحتها ! 2 2 ! قال الزمخشري إن هذا معطوف على قوله فاستفتهم الذي في أول السورة وإن تباعد ما بينهما والضمير المفعول لقريش وسائر الكفار أي اسألهم على وجه التقرير والتوبيخ عما زعموا من أن الملائكة بنات ا فجعلوا الإناث ولأنفسهم الذكور وتلك قسمة ضيزى ثم قررهم على ما زعموا من أن الملائكة إناث ورد عليهم بقوله وهم شاهدون ويحتمل أن يكون بمعنى الشهادة أو بمعنى الحضور أي أنهم لم يحضروا ذلك ولم يعلموه ثم أخبر عن كذبهم في قولهم ولد ا ثم قررهم على ما زعموا من أن ا اصطفى لنفسه البنات وذلك كله رد عليهم وتوبيخ لهم تعالى ا عن أقوالهم علوا كبيرا ! 2 2 ! دخلت همزة التقرير والتوبيخ على ألف الوصل فحذفت ألف الوصل ! 2 2 ! هذا استفهام معناه التوبيخ وهي في موضع رفع بالابتداء والمجرور بعدها خبرها فينبغي الوقف على قوله مالكم ! 2 ! 2 أي برهان بين ! 2 2 ! تعجيز لهم لأنهم ليس لهم كتاب يحتجون به ! 2! 2